آليات مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالمدارس الفنية بمصر فى ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد وبعض الخبرات الدولية

مقدم من الباحث

سعد احمد قرني فرغل

باحث بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية

كلية التربية- جامعة حلوان

اشراف

أ.د/ ابراهيم عباس الزهيرى

استاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية

كلية التربية- جامعة حلوان

أ.د/ حسام حمدى عبد الحميد

استاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والادارة التربوية

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث باللغة العربية

يهدف هذا البحث الى تقويم ادارة الأزمات فى المدارس الثانوية الفنية فى ضوء معايير ضمان جودة التعليم والاعتماد، بعض الخبرات الدولية، تم اتباع المنهج الوصفى لملائمته لطبيعة البحث، تناول البحث اطاراً نظرياً ومفاهيمياً لادارة الأزمات،استراتيجيات ادارتها، كذلك معايير ضمان الجودة والاعتماد، المرتبطة بادارة الأزمات فى مصر، كما تناول خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية فى ادارة الأزمات التعليمية، معتمدأعلى أداة رئيسية (استبانة) صممت خصيصاً لهذا الغرض، توصل البحث إلى مجموعة من الآليات المقترحة، التى من شأنها الإرتقاء بمستوى ادارة الأزمات بتلك النوعية من المدارس، أهمها تقسيم فرق عمل لادارة الأزمات داخل المدارس الفنية وفقاً لمهام وسلطات محددة يتم تفويضها اليهم، رفع درجة وعى تلك الفرق بالمهام الموكلة اليها،وفق اللوائح والقوانين المنظمة لعملهم.

الكلمات المفتاحية: ادارة الأزمات – المدارس الفنية – معايير ضمان الجودة – الاعتماد – الخبرات الدولية.

Abstract of the Research:

This research aims to evaluate crisis management in technical secondary schools in light of the standards of the Authority for Quality Assurance and Accreditation، some international experiences، the descriptive approach was followed for its suitability to the nature of the research، the research dealt with a theoretical and conceptual framework for crisis management، its management strategies، as well as standards for quality assurance and accreditation، associated with management Crises in Egypt، as well as the experiences of some foreign and Arab countries in managing educational crises، approved the highest major tool (a questionnaire) specially designed for this purpose. The research reached a set of proposed mechanisms that would raise the level of crisis management with that type of schools، the most important of which is the need to divide Crisis management task forces within technical schools according to specific tasks and authorities delegated to them، to raise the level of awareness of these teams of the tasks assigned to them، in accordance with the regulations and laws governing their work.

Key word: Crisis Management - Technical schools - Quality assurance standards- Accreditation- International experiences.

مقدمة البحث

وجـدت الأزمــات منذ نشأة البشرية وليست وليدة للعصر الحديث، مع التطورالتكنولوجى والثقافى والسياسى والاقتصادى تطورت وتنوعت مصادرها، تعددت مجالات تأثيرها الامر الذى وضع متخذى القراروصانعيه امام خيار وحيد، وهو أن يكون دائما مستعداً بالحلول السريعة للمواجهة الفورية المخطط لاعدادها مسبقاً لتجنب موقف الازمة ومخاطره، وتواجه مدارس التعليم الثانوى الفنى العديد من الازمات الناتجة عن سنوات الإهمال التى ضربت كل نواحى التعليم بتلك النوعية من المدارس، منها: ما يتعلق بضعف الامكانيات، تقادم المعدات والالات داخل المعامل والورش، ارتفاع نسب الغياب والتسرب، هذا بالاضافة الى سوء اخلاقيات الطلاب التى أسفرت عن تعدى بعضهم على بعض وعلى معلميهم داخل وخارج أسوار المدارس، مما ينعكس بشكل كبير على عدم ملاءمة الخريج لسوق العمل واحتياجاته. وتحدث هذه الازمات نتيجة قصوراً داخل المنظومة التعليمية، لهذا القصور جزوره العميقة، كما ان العاملين بالتعليم يعتقدون انهم يستخدمون افضل الطرق ويسيرون وفقاً لأحدث الاستراتيجيات التى يمكن أن تترجم بسهولة الى اداءات فعلية، من هنا كان ضرورياً وضع وصفات prescriptions تصف الطرق والاساليب والاستراتيجيات التى يمكن ان تترجم الى اداءات فعلية ورغم أن الصعوبات التى تنجم عن احداث بيئية يصعب التحكم فيها، قد تؤدى الى فشل الخطط التعليمية فإن القادة التعليميين مطالبون بالتنبؤ المبكر لما يمكن ان نسميه الاشارات التحزيرية المبكرة Early warning signals مع البدء باجراءات وقائية وعلاجية لمنع الازمات من الحدوث أولاً والتفشى والتفاقم ثانياً [1].

(1) احمد اسماعيل حجى. (2015). الادارة التعليمية والادارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربى. ص426

وتعد الأزمات جزءاً هاماً واساسياً من حياة أيه مدرسة، فلا توجد مدرسة بغض النظرعن حجمها وطبيعة العمليات التى تؤديها بعيدة عن الأزمات، وان لم تكن الان فى ازمة فهى فى مرحلة ما قبل حدوث الازمة وعليها ان تستعد لمواجهتها عندما تظهر فى اى وقت. (1)

وأثبتت التجارب الدولية المعاصرة أن البداية الحقيقية للتقدم فى اى منطقة فى العالم هى وبلا منافس التعليم،أن غالبية الدول المتقدمة التى تقدمت من بوابه التعليم حيث وضعت التعليم على رأس أولوياتها، كما فرضت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية فى العالم التحرك وبسرعة لكى نلحق بركب هذه الثورة إلا أن النظم التعليمية فى معظم بلدان العالم على اختلاف ثقافاتها لاتخلو من الأزمات،وأصبح عالم الأزمات جزء منا كما أننا جزء منه، وهو واقع فينا كما أنه يحيط بنا،أن إعترافنا بضرورة الأزمة يتطلب أن تكون الازمة أكثر حضوراً فى وعينا، وفى ادارتنا نعرف مفهومها ونحدد عناصرها ونظهرجوانبها ونستشرق أبعادها الامتدادية بحيث نعرف كل شيئ عنها، وحتى نؤثر فى مجرياتها ونتجنب مخاطرها بل،الاستفادة من ايجابياتها، ولقد وضح يقينا أن الأزمات تمثل معالم طريق طويل ممتد من الماضى الى الحاضر الى المستقبل، طريق عبرت خلاله الانساتية وشيدت حضارتها وأرست مع هذه الحضارة قواعد وأسس أخلاقيه مثلت نبراساً ومصابيح منيرة ومرشدة وهادية للبشرية. (2) وتعد ادارة الأزمات واحدة من أهم واأخطر الإشكاليات التى تواجه العملية التعليمية على وجه العموم فالعملية التعليمية شأن أى عمل يواجه أزمات أو يصطدم بعقبات ادارية أو سياسية حتى ولو حاول أن يعمل فى ظل الاطر القانونية القائمة. (3)

(1) (2) صفاء محمود عبد العزيز (2004).فعالية استخدام المحاكاة فى مواجهة الازمات المدرسية،مجلة كلية التربية بنها،جامعة الزقازيق،العدد (57) ابريل 2004، ص224.

(2) محسن احمد الخضيرى. (2003). ادارة الازمات. القاهرة: مجموعة النيل العربية. ص20

(3) اسامه عبد الرحمن. (2010). ادارة الازمات فى المؤسسة التعليمية. القاهرة: دار زهور المعرفة. ص5

ويواجه العالم الآن فترة غير مسبوقة من حيث كم التحديات وسرعة التغيرات وتلاحقها، مما أفرز بدوره حالة من الارتباك وعدم اليقين، وازدادت باطراد احتمالات التعامل مع الأزمات خلال السنوات القليلة الماضية، وأصبحت مواجهة هذه الأزمات ضرورة لابد منها، وعلى الرغم من أن حدوث الأزمات قديم قدم التاريخ إلا أن الوعي بأهمية إدارتها لم يتبلور إلا في السنوات الأخيرة; حيث كان لتفاقم الأزمات وتنوعها بشكل ملحوظ واشتداد التحولات الفجائية الحادة في المواقف والاتجاهات تأثير كبيرعلى المجتمع ومنظماته ومؤسساته التعليمية بشكل عام وعلى المدرسة الثانوية بشكل خاص، حيث انها تمثل أخطر المراحل التي يمر بها الطلاب; لأنها تتسم بتغيرات فسيولوجية ونفسية حادة،مما يسبب انواعاً من الأزمات تتطلب الاستعداد الجيدلإدارتها. (1)

وسوف يتناول البحث الأسس النظرية والمفاهيمية لإدارة الأزمات التعليمية بأنواعها، كذلك استراتيجيات التعامل معها فى مصر، و فى بعض الدول العربية والأجنبية، بغية الوصول الى مجموعة من التوصيات والمقترحات التى قد تفيد المعنيين بالمدارس الثانوية الفنية للارتقاء بمستوى ادارة الازمات بها، تجنباً للوقوع فى أزمات تتفاقم، يصعب التعامل معها، تتسبب فى اهدار امكاناتها البشرية منها والمادية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فى وجود قصورا فى فعالية ادارة الازمات بالمدارس الفنية بمحافظة الجيزة، من مظاهرالقصور ضعف مستوى وعى القيادة المدرسية والمعنيين بادارة الازمات بمهامها وعلى الرغم من صدورالعديد من القرارات الوزارية لادارة الازمات بالمدارس ومنها الثانوية الفنية ، الامر الذى يعرض المتعلمين والمعلمين وجميع المعنيين بتلك المدارس للخطر وخاصة ان هذه النوعية من التعليم تختلف عن التعليم العام لكونها تتطلب التعامل مع اجهزة ومعدات بالورش والمعامل والتى تشكل خطراً عليهم، كما ان مدارس التعليم الفنى يقتصر تفعيل ادارة الازمات بها على تشكيل

(1) (5) عزة جلال مصطفى.(2013). مرجع فى الادارة التربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات. ص131

لجان للامن والسلامة،الاخلاء، اذا لم تعى دورها بشكل محدد ودقيق، الامر الذى يثقل كاهل المدرسة ويهدر مواردها، يقف حجر عثرة امام مدارس التعليم الفنى للتقدم للحصول على الاعتماد، وبناءً على ما تمّ تأكيده في عدد كبير من المؤتمرات والنّدوات والدراسات التّربويّة فالأزمة واقع حتمي تواجهه المدارس، وسط التغييرات البيئيّة المتعددة والمتسارعة، ممّا يهدد كيان المدرسة، وقيمها، وسلامة افرادها، وممتلكاتها، ويتوقف التّعامل معها، والقدرة على احتوائها، والاستفادة منها كفرص للتّعلم على أسلوب المديرين في إدارتها، فيُخضع بعض المديرين تعاملهم مع الأزمة للعشوائيّة، وسياسة ردّ الفعل، ممّا قد يتسبب في إحداث خسائر بشريّة وماديّة تهدد بقاء المدرسة، في حين يُخضع بعض المديرين تعاملهم مع الأزمة للعمليات المنهجيّة العلميّة السّليمة لإدارة الأزمة،.مما يسهم في منع الأزمات، والحدّ من آثارها السّلبية

ومما يدعم مشكلة البحث ويؤكد أن هناك قصورفى فعالية ادارة الازمات بالمدارس الثانوية الفنية قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية فى شهر اكتوبر 2018 وبحكم عمله كمعلم في المدارس الثّانويّة الفنية و مسئول للجودة بادارته ومراجع بهيئة ضمان الجودة واحتكاكه، المباشر بمديري المدارس الثّانويّة الفنية بنوعياتها (صناعى – زراعى – تجارى) ومعلميها حول فعالية فرق ادارة الازمات بالمدرسة الثانوية الفنية، شملت (7) من المديرين، ومدير التعليم الفنى بالادارة وعدد (12) من المعلمين والمعلمات،رؤساء الاقسام والاداريين – وهم من إجمالي العينة المستهدفة، كما قام باجراء مقابلات فردية مفتوحة مع عدد (4) مديرين، مدير التعليم الفنى،عدد (3) ادارى وذلك لمعرفة ارائهم حول ادارة الأزمات فى المدارس الثّانويّة الفنية بادارة العياط التابعة لمحافظة الجيزة ، ومدى القدرة على إدارتها ، و تبين للباحث وجود ملامح كثيرة للأزمات في بعض المدارس الفنية عامّة خاصّةً بالوقت الراهن منها: ضعف ملاءمة البناء المدرسي وقصور تجهيزه،هذا بالاضافة الى وجود معوقات تواجه عملية إدارة الأزمات منها على سبيل المثال لا الحصر: ضعف مستوى الوعي لدى قيادات وعناصرالعمليّة التعليمية بأهمية إدارة الأزمات داخل المدارس الثانوية الفنية أو افتقار هذه العناصر لمهارات إدارة الأزمات، فضلاً عن غياب برامج الإعداد والتّدريب في مجال إدارة الأزمات على مستوى

المدارس الثانوية الفنية بمختلف انواعها الأمر الّذي أدى إلى غياب الخطط والتصورات المتكاملة حول الآليات والأساليب الإداريّة للّتعامل مع الأزمات التّعليميّة ضمّن عمل المدارس الثانوية الفنية، ومحدودية مشاركة المعلمين في إدارة الأزمة.

اسئلة البحث:

ومما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية من خلال تساؤل رئيسى وهو:

- كيف يمكن تطوير ادارة الازمات بمدارس التعليم الثانوى الفنى فى ضوء معايير ضمان الجودة والخبرات الدولية ؟
- يتفرع من التساؤل الرئيسى مجموعة تساؤلات فرعية،وهى:
- ما الأسس النظرية لادارة الازمات فى المؤسسات التعليمية ؟
- ما هى معايير ضمان جودة التعليم والاعتماد المرتبطة بادارة الازمات بالمدارس الثانوية الفنية ؟
- ماهى خبرات بعض الدول الاجنبية والعربية فى ادارة الازمات التعليمية ؟
- ما الآليات المقترحة التى يمكن أن تسهم فى تطوير ادارة الازمات بالمدارس الفنية المصرية فى ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد وبعض الخبرات الدولية ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الاسس النظرية لادارة الازمات فى المؤسسات التعليمية.
- التعرف على معايير ضمان جودة التعليم المرتبطة بادارة الازمات بالمدارس الثانوية الفنية.
- التعرف على خبرات بعض الدول الاجنبية والعربية فى ادارة الأزمات التعليمية.
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن ان يستعين بها المعنيين بادارة الازمات بالمدارس الثانوية الفنية فى ضوء الخبرات الدولية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلى:

- قد يفيد البحث صناع القرار بالمدارس الثانوية الفنية فى توفير اطار مرجعى لتطويرادارة الازمات فى ضوء الخبرات الدولية.
- امكانية التوصل الى مجموعة من التوصيات والمقترحات والتى يمكن ان يستعين بها المعنيين بادارة الازمات داخل المدارس الثانوية الفنية، بما يضمن تجنب الوقوع فى الازمات،المخاطر بالجانبين العملى بالورش والمعامل،النظرى داخل الفصول، كذا تحقيق السلامة والامان للمعنيين،والحفاظ على الموارد البشرية والمادية داخل المدرسة الثانوية الفنية.

منهج البحث:

يستخدم المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة البحث عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يساعد فى تقديم وصف دقيق لمجموعة من المقترحات والتوصيات فى ضوء الخبرات الدولية فى ادارة الازمات التعليمية ، يستعين بها المعنيين بادارة الازمات فى المدارس الثانوية الفنية بادارة العياط التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة، ولتحقيق ذلك سوف تتبع الخطوات التالية:-

- فحص الكتب، النشرات،القرارات الوزارية، الدراسة الاستطلاعية،الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالى.

مصطلحات البحث:

مفهوم ادارة الازمات:

أوردت الموسوعة الادارية تعريفاً لادارة الأزمات بأنها « المحافظة على أصول وممتلكات المنظمة وعلى قدرتها على تحقيق الايرادات وكذلك المحافظة على الافراد والعاملين بها ضد المخاطر المحتملة ومحاولة تجنبها او تخفيف اثرها على المنظمة

فى حال عدم تمكنهم من تجنبها بالكامل والافضل هو نقل احتمال تعرض المنظمة للمخاطر الى جهة متخصصة فى ذلك مثل شركات التأمين [1]

ويمكن تعريف ادارة الازمات اجرائياً على انها :

«عملية منهجية علمية تسعى الى تجنب المخاطروالحفاظ على موارد المدرسة الفنية البشرية والمادية، باتباع خطوات محددة تشمل جميع مراحل التخطيط والتنفيذ والمراقبة لخطة عمل فرق مدربه،لديها القدرة على ان تتوقع حدوث المشكلات والازمات بمدرستها، وتضع السيناريوهات اللازمة للتعامل معها «.

ضمان الجودة والاعتماد:

تعرف بانها وسيلة لضمان تحقيق معايير الجودة من قبل مقدمى الخدمات [2] ، نظام للمراقبة يتم تطبيقة على الأنشطة التى تؤثر وبشكل كبير على جودة المنتج النهائى أوالخدمات، من أهم وظائفها هو تلبية متطلبات ورغبات أصحاب المصلحة الرئيسيين،وهم (الحكومة، مقدمى الخدمة، الطلاب، ارباب العمل)، مع مراعاة معايير محددة لادخال وتنفيذ وتوجيه وتقييم نظام الجودة. [3]

وتعرفها الدراسة اجرائياً بأنها الوسيلة التى تنتهجها الادارة المدرسية للتحقق من استيفاء معايير الجودة واقعياً، بجميع مكونات العملية التعليمة داخل المدرسة، ومدى تحقق الأهداف المنشودة وصولاً لارضاء المعنيين داخل وخارج المدرسة.

اهمية ادارة الازمات فى المدرسة:

تبرز أهمية إدارة الأزمات في المدرسة من خلال: تقليل الهدر أو الضياع في الموارد، ذلك لأن الموارد التي تستهلك نتيجة وقوع الأزمة تعتبر موارد ضائعة بالكامل،والحد من

(1) صلاح الديب (2014)، فن ادارة الازمات، القاهرة: ب ن. ص94

(2) Masson، Jean (2010). European Journal of Education. Sep2010، Vol. 45 Issue 3، p514-526. 13p. DOI: 10.1111/j.1465-3435.2010.01443.x.

(3) Navaratnam، K.K.(1994). Total Quality Management. Jul94، Vol. 5 Issue 4، p219-225. 7p. DOI: 10.1080/09544129400000043.

النتائج)الآثار) المعوقة لحالة عدم التأكد والخسائر العارضة المحتملة من خلال تقليل درجة احتمالية وقوع الأزمة، والإحساس بالأزمات المتوقعة لمنع حدوثها، وتوفير الثقة، والاستقراروالأمن لدى جميع فئات المجتمع المدرسي والتحرك المنتظم للتدخل في التعامل مع الأزمة والمواجهة الفورية وتحقيق السيطرة الكاملة على الأزمة، ووضوح الأوامر والتعليمات، وعدم تضارب الأدوار في موقف الأزمة وتوفير نظام اتصال على أعلى درجة من الكفاءة والفاعلية يحقق تدفق المعلومات وانسيابها، وترشيد استخدام الإمكانات المادية والبشرية بالقدر الضروري وتكوين سمعة إيجابية في المجتمع الخارجي نحو المدرسة، وزيادة إنتاجية العاملين في المدرسة. [1]

أهداف إدارة الأزمات

إن الهدف العام لإدارة الأزمات هو تحقيق درجة استجابة سريعة وفعالة لظروف المتغيرات المتسارعة للازمة بهدف درء أو تخفيف إخطارها عن طريق الاستعدادات اللازمة للازمات المتنبأ بها وبحدوثها وتوفير الدعم اللازم لإعادة التوازن إلى حالته الطبيعية. وتتلخص أهداف إدارة الأزمات في النقاط الآتية: [2]

توفير القدرة العلمية على استقراء وتنبؤ مصادر التهديد الواقعة والمحتملة والاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة للحد من آثار الأزمة.

- تحديد دور كل من الأجهزة المعنية لتنظيم وإدارة الأزمة وإنشاء مركز لقيادة العمليات.
- توفير القدرات العلمية والإمكانيات المادية للاستعداد والمواجهة.
- العمل على تقليل التأثير السلبي والضار للازمات على الأفراد والجماعات.
- وقاية الأحياء والممتلكات في مكان الأزمة والتخفيف من المعانات خلال فترتها.
- العمل على العودة إلى حالة الحياة الطبيعية من خلال مجموعة خطوات وإجراءات الاستعادة.

(1) عزة جلال مصطفى. (2013). مرجع فى الادارة التربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات. ص157

(2) كرار الخفاجي. (ب ت). أسباب نشوء الأزمات و إدارتها. مجلةالكوفة، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد،العدد 5، 214-192.

الفرق بين ادارة الازمات والادارة بالأزمات

قد يحدث مزج أو خلط بين اسلوب ادارة الأزمات والادارة بالأزمات، لذا وجب التفرقة بين المصطلحين على النحو التالى: [1]

ادارة الأزمات:

ارتبط مصطلح ادارة الأزمات ارتباطاً قوياً بالادارة العامة فإن الأزمات نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التى تمكن الادارة من التنبؤ بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة،تهيئة المناخ المناسب للتعامل معها عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة للتحكم فى الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغييرمسارها لصالح المنظمة، فيقصد بادارة الأزمة بأنها سلسلة متكررة من جمع وتحليل المعلومات وصياغة البدائل واتخاذ القرارات وتنفيذ العمليات ومقابلتها التى تؤدى فى النهاية الى حل الأزمة.

(ب) الادارة بالازمات:

تعنى الادارة بالأزمات نشاطاً تقوم به الادارة كرد فعل لما تواجهه من تهديدات وضغوط متولده عن الأزمة، وأنه لا توجد خطة واضحة المعالم تضع المستقبل فى حسبانها وتعد العدة لمواجهة مشكلانه أو منعها قبل وقوعها، ولكن تترك الأمور والأحداث تتداعى حتى تقع الأزمة،عندئذاً فقط تتحرك الادارة، تقوم بسلسلة من المجهودات التى غالبا ما تكون كثيفة وشاقة، وإن كانت نتائجها غير فعالة ،حتى تنقضى الأزمة، فتعود الادارة الى السكون وعدم الحركة مرة أخرى، فلا نلمس اذن وجود الادارة إلا وقت الأزمات، فالادارة بالأزمات اذن هى ادارة ساكنه تنفعل مع الأزمة التى تواجه المؤسسة وتتعامل معها بالشكل العلاجى الذى قد يصيب أو يخطئ ومن ثم فهى ادارة وقتية تبدأ مع الأزمة وتنتهى بانتهائها.

وتستخلص الدراسة مما سبق أن هناك فرق جوهرى بين ادارة الأزمات والادارة بالأزمات،حيث تتضمن ادارة الأزمات اجراءات وتدابير يتم اتخاذها للتحكم فى الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغييرمسارها لصالح المنظمة، من خلال سلسلة من العمليات تشمل جمع المعلومات وتحليلها،صياغة البدائل واتخاذ القرارات التى تؤدى حتماً الى

(1) محمد صبرى حافظ محمود، و السيد السيد محمد البحيرى. (2009). اتجاهات معاصرة فى ادارة المؤسسات التعليمية. القاهرة: عالم الكتب. ص216 – 218

حل الأزمة، بينما الادارة بالأزمات ادارة ساكنة، ووقتية يبدأ عملها مع بداية الازمة وينتهى بانتهائها، حيث يقوم عملها على أساس رد الفعل،ونتائجها غير فعالة.

الاتجاهات الحديثة في التعامل مع الأزمات التعليمية :

تشير الدراسات المتخصصة حول ادارة الأزمات التعليمية الى أن مفتاح التعامل معها يكمن فى ادارة وقيادة المدرسة فهى المسئولة عن السيطرة على الموقف وتوفير الأمن والحماية لهيئة التدريس والتلاميذ والعاملين بالمدرسة،كما أنها المسئولة عن وضع خطة العمل للتعامل مع الأزمات،وهذه الخطة تتطلب أول ما تتطلب جمع كل المعلومات والحقائق الضرورية واللازمة كما تتطلب تحديد قنوات واضحة للاتصال بين قيادة المدرسة من ناحية وبين كل العاملين فيها لتجنيد كل طاقاتهم وامكتنياتهم لخدمة وصالح التعامل الرشيد مع الازمات والتغلب عليها او التحكم فيها.، اذا ما تتبعنا الكتابات الحديثة لاهل الاختصاص حول هذا الموضوع نجد أن هناك اشتراكاً كبيراً بينها لدرجة أن بعضها يكرر بعضا بالاضافة الى هذا الاشتراك والتكرار نجد أن هذه الاساليب قد تتداخل فيما بينها أويصعب الفصل بينها فأسلوب تكوين فريق أو أسلوب المشاركة الديمقراطية ضرورى وأساسى للاساليب الأخرى،وأسلوب احتواء الأزمات يتداخل مع أسلوب تفريغ الأزمات من مضمونها وعلى كل حال تكاد تتفق هذه الكتابات فيما بينها على أن الأساليب الحديثة لاحتواء الأزمات التعليمية. وغيرها من الأزمات هى: [1]

اسلوب تكوين فريق

1. اسلوب المشاركة الديمقراطية
2. اسلوب احتواء الازمة
3. اسلوب تفريغ الازمة من مضمونها
4. اسلوب تصعيد الازمة
5. الاسلوب العلمى لمواجهة الازمة

(1) محمد منير مرسى. (2010). الادارة التعليمية (اصولها وتطبيقاتها). القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.،ص308-307

وسوف تتناول الدراسة بشكل مختصر كل أسلوب من تلك الاساليب على حده كما يلى:

اولا: اسلوب تكوين فريق عمل: ويقصد به فريق ادارة الازمة الذى يناط به مهمة التعامل مع قوى الازمة الصانعة لها والحد من خطورة الازمة ومعالجتها،هو فريق يتم تكوينه وفقاً لخصائص وطبيعة الازمة،وقد يطلب منه الاستمرار بعدها او يتم حله الى حين حدوث ازمة جديدة. (1)

ثانياً:اسلوب المشاركة الديمقراطية: هذا الاسلوب يتطلب المشاركة بالرأى والتداول فى الحلول والبدائل التى يمكن بها التغلب على الازمات التعليمية والسيطرة عليها.

ثالثاً: اسلوب احتواء الازمة: هو الاسلوب الذى يعتمد على محاصرة الازمات او حصرها فى نطاق محدود وتجميدها عند المرحلة التى وصلت اليها وحتى يتسنى عمل ذلك لابد من الوقوف على الاسباب الحقيقية لحدوثها والعمل على عدم تغذيتها او زيادة حدة هذه الاسباب

رابعاً: تفريغ الازمات من مضمونها: عندما يتم التعرف على مضمون الازمة فانه يمكن افقادها قوة الدفع الداخلية،فقد يكون مضمون الازمة اشاعات حول صعوبة اسئلة الامتحانات او الشدة او فرض رسوم مدرسية فى مثل هذه الاحوال يكون تفريغ الازمة من مضمونها بنفى السلطة المختصة لهذه الاشاعات على الفور وتوضيح حقيقة الامر

خامساً: اسلوب تصعيد الازمة: وهو اسلوب يعتمد على الوصول بالازمة الى حافة الهاوية حتى تنفرج على طريقة «اتدى يا ازمة تنفجرى « وهذا الاسلوب قلما يصلح للازمات التعليمية،انما يصلح للازمات السياسية والاقتصادية.

سادساً: الاسلوب العلمى لمواجهة الازمات: ويعتبر افضل الاساليب للسيطرة على الازمات والتحكم فيها ويتطلب هذا الاسلوب اتباع خطوات المنهج العلمى المعروفة الى جانب التفكير الابتكارى الابداعى للوصول الى حلول مناسبة لها. (2)

(1) محسن احمد الخضيرى. (2003). ادارة الازمات. القاهرة: مجموعة النيل العربية،مرجع سابق ص231

(2) محمد منير مرسى. (2010). الادارة التعليمية (اصولها وتطبيقاتها). القاهرة: المرجع السابق،ص309

ويواجه القائد (المدير/ الناظر) التربوي العديد من المشكلات اليومية سواء كانت داخل المدرسة أوخارجها، ومن أجل مواجهة هذه المشكلات أوالأزمات ينبغي أن يتسلح القائد التربوي بالعديدمن الأساليب أو المداخل التي يعتقد أنها ضرورية لحل هذه المشكلات. ولذلك يجب على القيادة المدرسية إتباع، ما يلي: [1]

١-اكتشاف إشارات الإنذار المبكرة لتوقع الأزمة والقدرة على تحمل المسئولية وتلقي الصدمات، وتفسير وتحليل المواقف والمعلومات المتاحة والاستعداد لمواجهة الأزمة والمهارة في تشخيص مسبباتها، والمهارة في خلق بدائل جديدة وحلول مجدية.

٢- تخفيف حدة الأزمة والاستعداد للمواجهة الشاملة عند بدأ الأزمة، بوضع الاستراتيجيات والخطط على أن تكون الخطة واقعية وشاملة وليست تجزيئية، وإنشاء آلية لمواجهة الأزمة بحيث تكون قادرة على: تحقيق التكامل بين الأنشطة، وتوفير المرونة، وبناء شبكة فعالة من الاتصال، والتنبؤ بالاحتمالات المستقبلية المختلفة، واللامركزية، وعقد اجتماعات دورية ومستمرة، حث أفراد الإدارة والمعلمون والأخصائيون على المشاركة وتحديد الأدوارالخاصة بكل فرد.

٣- مواجهة الأزمة التعليمية: بحيث تكون المواجهة شاملة وفق برنامج علمي يتسم بالمرونة والدقة وعلى أسس عالية من الكفاءة في الأداء والمتابعة والمشاركة.

٤- التخطيط لإدارة الأزمة التعليمية: ويتطلب ذلك من القيادات التعليمية وهيئة العاملين في المؤسسات التعليمية التسلح بالقدرات الفنية والإدارية من خلال تشكيل فريق إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية، والعمل على تدريبه، ووضع خطة شاملة وإستراتيجية لمواجهة الأزمات والكوارث.

٥-التعلم (الدروس المستفادة):

الخروج بالدروس المستفادة من إدارة الأزمة التعليمية ومحاولة تجنبها في المستقبل من خلال الاهتمام بدراسة جوانب الأزمة ومسبباتها، والتعرف على التجارب التربوية العالمية في مجال إدارة الأزمة التعليمية.

(1) سميره محمد عبد الوهاب، و محمد رشدى المرسى. (2014). الازمات المدرسية واساليب التعامل معها كمايدركها مديرو المدارس الثانوية بدولة الكويت. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 58-36.

ويمكن ان تستخلص الدراسة مما سبق ان هناك اتفاق بين الكتابات الحديثة فيما يتعلق باساليب ادارة الازمات حيث ان جميعها يركز على العمل الفريقى المحدد المهام والمسئوليات وضرورة التدريب عليها،وكذا المشاركة الديمقراطية والاخذ بالراى وتداول الحلول والبدائل، بهدف احتواء الازمة،تفريغها من مضمونها اذا صح التعبير، وكذا المعالجة بالاسلوب العلمى وبالخطوات العلمية المعروفة والتى تستلزم جمع المعلومات الدقيقة وتحليلها وصولاً الى افضل الحلول الممكنة للتغلب على الازمة داخل المدرسة ولاسيما المدرسة الثانوية الفنية.حيث تتمكن الادارة المدرسية من اكتشاف اشارات الانزارالمبكر لتوقع حدوث الازمة والتصرف مبكراً قبل ان تتفاقم الازمة وذلك بالتخطيط السليم واستخدام الاستراتيجيات اللازمة لادارة الازمة داخل المدرسة والخروج بدروس يستفاد بها فى ادارة اى ازمة ومحاولة تجنبها مستقبلاً.

بعض الخبرات الدولية فى ادارة الازمات التعليمية

تمهيد:

جدير بالذكر أن اختلاف المجتمعات فيما بينها فى فلسفتها واهدافها وطموحاتها، يتطلب نظام تعليمى يتماشى مع تلك الاهداف والطموحات،وتطويرذلك النظام فى ضوء احتياجاتها من خطط التنمية الشاملة وطلبها لكوادر وكفاءات بشرية معينة،فى ضوء ما تملكه من امكانيات وموارد مادية،ولذلك نجد ان اليات الدعم الفنى المقدم للمدارس واجراءات تأهيلها للاعتماد يختلف من دولة لاخرى،ولذا فأن تناول خبرات بعض الدول فى مجال الدعم الفنى للجودة داخل المدارس ولاسيما مدارس التعليم الفنى وتأهيلها للاعتماد وامكانية تطبيق او استيفاء معايير الجودة والاعتماد على ارض الواقع،وما يعود على المؤسسة من نفع بتوفير البيئة الملائمة للعملية التعليمية وتحقيق الامان الجسمى والنفسى لجميع المعنيين،من ثم تحقيق الرضاء التام عن اداء الادارة بتلك المدارس.

ويتطلب نظام ضمان الجودة بالتعليم الفنى التزام الادارة وتوفير الموارد للقيام بذلك بشكل جيد،وضمان استمراريته،مع ضرورة ملائمة الظروف الموجودة فى المؤسسة ، التفكير بطريقة منهجية للتخلص من الانحرافات داخل المؤسسة والتركيز على القضايا المهمة،وهذا ما اكده العديد من خبراء الجودة مثل:

(جوران –1988 كروسبى1980– ديمنج 1986 بتطوير 14 نقطة ذات صلة بالجودة)، و على الرغم من اهمية دورالادارة كخطوة اولى فى استراتيجية ضمان الجودة الا انه لا يمكن لفرد واحد انشاء نظام لضمان الجودة فى التعليم المهنى، والجودة هى نشاط جماعى يجب ان يحظى بدعم واسهام الجميع فى المؤسسة، ويجب ان يبدأ ضمان الجودة فى التعليم الفنى من خلال المديرين التنفيذين وذلك من خلال خطوات عملية تبدا بوضع رؤية ورسالة للجودة،ودعم التزام الادارة، ووضع معايير لاداء الادارة ، واختيار استراتيجيات للتنفيذ، تثقيف العاملين، ثم مراجعة العملية والتقدم،وتحقيق النتائج،والتحسين المستمر. [1]

، كما تسعى ضمان الجودة الى منع وقوع مشكلات الجودة من خلال بناء نظام جيد لادارة الجودة وتقويم كفاءة هذا النظام وتدقيق عمليات النظام ومراجعته [2]، لذا يتناول البحث عرض لخبرات بعض الدول الاجنبية مثل الولايات المتحدة الامريكية،وكذلك خبرات بعض الدول العربية وهى المملكة العربية السعودية والكويت،وذلك فيما يتعلق بمنظومة الجودة والاعتماد ومعاييرها،وادارة الازمات داخل مدارسها، ذلك على النحو التالى :

أولاً- الولايات المتحدة الامريكية:

التعليم الفنى فى الولايات المتحدة الامريكية والهدف منه:

بعد التعليم الفنى عنصراً أساسياً فى نظام التعليم العام فى الولايات المتحدة الامريكية،حيث يعرف التعليم الفنى تاريخياً بانه التعليم من اجل العمل،والذى يركز

(1) K. K. Navaratnam & Rory O'Connor (1993) Quality Assurance in Vocational

Education: meeting the needs of the nineties, The Vocational Aspect of Education, 45:2, 113-122,

DOI: 10.1080/0305787930450202 To link to this article: https://doi.org/10.1080/0305787930450202

(2) Oakland, J. (2001). Total Quality Management. New York: Butterworth Heinemann, P13.

على اكساب المتعلمين المهارات والمعارف اللازمة للانتقال بنجاح الى مكان العمل، وتمتاز الولايات المتحدة الامريكية بتاريخها الغنى فى التعليم الفنى ويرجع ذلك جزئياً الى العناية بالتمويل [1]، حيث بدأت الحكومة الامريكية فى تمويل التعليم الفنى والمهنى لأول مرة فى عام 1917 عندما تم اصدار «قانون سميث هيوز «، وقد نص القانون على أن الهدف من التعليم الفنى الزراعى هو تدريب الافراد اللذين يعملون بالزراعة او اللذين يستعدون للعمل بها، وقد كانت الحكومة الامريكية انذاك تنظر الى التعليم الفنى والمهنى باعتباره امراً حيوياً لصالح الدفاع والامن القومى والرفاهية، وقد تم الغاء قانون « سميث هيوز « بعد صدور « قانون الميزانية المتوازنة « فى عام 1997 ومنذ عقد التسعينيات من القرن العشرين اتخذ التعليم الفنى والمهنى اتجاهاً جديداً.فمنذ ذلك الوقت بدأ التلاميذ يدرسون مناهج دراسية تؤكد على الطبيعة الكوكبية للصناعة بدلاً من التركيز على مجموعة من المهارات المتصلة بمهنة واحدة فقط، وبالاضافة الى هذا بدأت برامج التعليم الفنى والمهنى تعد التلاميذ للحصول على عمل بعد تخرجهم وفى تفس الوقت لمواصلة تعليمهم العالى. وقد ادى هذ الاتجاه الجديد الى تأكيد برامج التعليم الفنى والمهنى على مهارات جديدة مثل:

حل المشكلات والتفكير الابداعى والتواصل الشفهى، ومهارات الاستماع،والعمل الجماعى،وتعلم كيفية التعلم. ويتسم التعليم الثانوى الفنى والمهنى بالولايات المتحدة الامريكية بالتنوع بين مدارس فنية،ومعاهد فوق المتوسطة تقدم مقررات دراسية فنية ومهنية [2]

ويهدف التعليم الفنى والمهنى بالولايات المتحدة الامريكية الى ما يلى:- [3]

(1) منال سيد يوسف. (2016). رؤية مقترحة لتطوير سياسة التعليم الفنى فى مصر فى ضوء تجربة الولايات المتحدة الامريكية :الاسكندرية ،مجلة كلية التربية،جامعة الاسكندرية ،مج26، ع (1) ، ص 148.

(2) احمد محمد نبوى حسب النبيى. (2016). المرجع السابق ، ص 90

(3) هشام حسنين محمد. (2016). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفنى والمهنى فى مصر فى ضوء خبرتى كندا والولايات المتحدة الامريكية :القاهرة، مجلة التربية المقارنة والدولية ،ع (6) ، ص 530.

- اكتساب الطلاب المعارف الاساسية فى المجالات التالية:اللغات،الرياضيات، والدراسات الانسانية،الصحة،الفنون الجميلة، التدبير المنزلى.
- تهيئة مواطنين قادرين يدركون حقوقهم ومسئولياتهم وواجباتهم.
- اكتساب القيم الروحية والاخلاقية وتنميتها.
- تنمية الشعور السليم بالولاء لمبادئ الديمقراطية والايمان بها.
- تعليم الطلاب كيفية القيام بالعمل المنتج واعدادهم لمهنة مفيدة.
- مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم.
- اكتساب الطلاب القدرة على التميز واعتلاء قمة المنافسة فى اسواق العمل الدولية

كما يستند التعليم الفنى والمهنى بالولايات المتحدة الامريكية الى مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلى: – [1]

التأثر الواضح بالثقافة الاوربية.

- التنوع حيث يختلف التعليم من ولاية لأخرى،نتيجة المرونة واللامركزية فى ادارة التعليم.
- التفوق العلمى التكنولوجى.
- تعدد الفرص التعليمية المتاحة للطلاب.
- المشاركة فى الانشطة من جانب المؤسسات وأرباب الاعمال.
- دمج التعليم المدرسى مع التعليم القائم على العمل،ودمج التعليم الاكاديمى والتعليم المهنى،وايضاً دمج الروابط بين مؤسسات التعليم الثانوى ومؤسسات التعليم فى المرحلة اللاحقة.

منح شهادة معترف بها تحدد مستوى المهارات المهنية للخريج.

(1) هشام حسنين محمد. (2016). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفنى والمهنى فى مصر فى ضوء خبرتى كندا والولايات المتحدة الامريكية :القاهرة، مرجع سابق،ع (6)، ص 531.

ويمكن ان تستخلص الدراسة،ومن خلال ماسبق ان الولايات المتحدة الامريكية اولت نظام التعليم الفنى والتقنى اهتماماً بالغاً،حيث اهتمت بتمويله، التوسع فى نوعياته وبرامجه،حيث يتسم التعليم الثانوى الفنى والمهنى بالتنوع بين مدارس فنية،ومعاهد فوق المتوسطة، وربطها بمتطلبات سوق العمل، كذلك ربطها بمؤسسات التعليم اللاحقة،ومنح خريجيها شهادة معترف بها تحدد مستوى مهاراتهم المهنية.

معايير الجودة والاعتماد المدرسى بدول الشمال الامريكي ومنها الولايات المتحدة الامريكية:

تعتمد تجربة دول الشمال الامريكى فى الجودة والاعتماد على المعايير السبعة ومؤشراتها الاتية: (1)

- معيار الرسالة والرؤية Purpose Vision : ويتحقق من خلال توفير اليات حديثة لتقويم اداء المتعلمين، كذا قياس اداء فعالية المدرسة فى ادارة مواردها البشرية، التعرف على متطلبات سوق العمل وتحقيق متطلباته المستقبلية، بهدف تحسين اداء المتعلمين وزيادة فعاليتهم.
- معيار الاشراف والقيادة Leadership Governance: ويتحقق المعيار بالتشجيع على تحقيق اعلى معدلات الاداء المدرسى، توفير الموارد والامكانات اللازمة لتحقيق افضل نتائج المتعلمين، فى ضوء رؤية افضل للمناهج،والتشجيع على العمل الفريقى،تحمل روح المسئولية لتحسين الاداء المدرسى بوجه عام.
- معيار التعليم والتعلم Learning Teaching: ويتحقق من خلال التعرف على ما يتوقع ان يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات ايجابية،ومشاركة فعالة فى العملية التعليمية،الاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين مستوى اداء المتعلمين بوجه عام.
- معيار الوثائق واستخدام النتائج Documenting Using Results: حيث تضع نظاماً للتقييم الشامل لفحص الاداء المدرسى واستخدام النتائج فى زيادة فعاليته

(1) مسفر بن جبران ال رافعة. (2015). تصور مقترح لمعايير ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى بالمدارس السعودية فى ضوء التوجهات العالمية، السعودية: مجلة جامعة الباحة للعلوم الانسانية،العدد2،ص 141.

وتحسين اداء المتعلمين،ويتحقق المعيار عن طريق استخدام مقاييس ادائية وفقاً لنواتج التعلم المتوقعة.

- معيار الموارد وانظمة الدعم Support Systems Resource: ويتحقق بمدى توافر الموارد المالية والبشرية والموارد التعليمية والتى تكفل تحقيق التحسين فى اداء المتعلمين.

1. **معيار العلاقات الانسانية والاتصال بالمعنيين بالعملية التعليمية**

Stakeholder Communication Relationship: ويتحقق المعيار من خلال تقديم الدعم اللازم للمعنيين بالعملية التعليمية، وتعاون العاملين والقيادة مع المعنيين فى تقديم الدعم اللازم للمتعلمين فى عملية التعلم.

التعهد باستمرار التحسين المستمر Commitment to Continuous Improvement:

ويتحقق عن طريق استغلال الموارد البشرية والادوار بشكل تعاونى، تحقيق التوازن بين ما تقوم به المدرسة من مهام وما تتوقعه من نتائج تعلم المتعلمين، زيادة فعالية المدرسة،وبما يضمن التحسين المستمر فى ادائها، ونتائج المتعلمين. (1)

ويلاحظ الباحث مما سبق ان هناك اتفاق واضح بين مضمون معايير الجودة والاعتماد المدرسى بدول الشمال الامريكي ومنها الولايات المتحدة الامريكية، ومعايير هيئة جودة التعليم والاعتماد فى مصر، فيما يخص معايير الرؤية والرسالة،الاشراف والقيادة، التعليم والتعلم، معيار الموارد وانظمة الدعم،العلاقات الانسانية والاتصال بالمعنيين بالعملية التعليمية،والتعهد باستمرار التحسين المستمر،الاختلاف فى مسميات المعايير منها مثلا التعهد باستمرار التحسين المستمر، تطلق عليه هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر معيار التقويم الذاتى والتحسين المستمر والذى يندرج تحت مجال توكيد الجودة والمساءلة، كذلك معيار الموارد وانظمة الدعم، يسمى بهيئة جود التعليم بمصر معيار توظيف الموارد المادية والمالية لدعم عمليتى التعليم والتعلم والذى يندرج

(1) مسفر بن جبران ال رافعة. (2015). مرجع سابق،ص 142.

تحت مجال الموارد البشرية والمادية، كما يوجد اختلاف بسيط وهو معيارالوثائق واستخدام النتائج،غير موجود بوثيقة معاييرهيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر.

ومن اهم المعايير الامريكية والتى تتناغم مع معايير هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر، لتحقيق السلامة والصحة المهنية، تتوافق مع طبيعة العمل والتدريب داخل ورش ومعامل المدارس الثانوية الفنية، لتتجنب الوقوع فى المخاطر والازمات وهى:

واقع ادارة الازمات المدرسية بالولايات المتحدة الامريكية:

للتعرف على واقع إدارة الأزمات فى المدارس الأمريكية، من خلال نتائج الدراسات التى اجريت فى هذا الشأن ومنها:

دراسة جيني(Gainey ،2009 (التى تؤكد أنه لا يوجد حدود للأزمات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية داخل الولايات المتحدة الامريكية. لذا أوصت الدراسة بضرورة تعزيز حالة الاستعداد لإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية. [1]

ففى عام 1975 صدر قانون التربية للأمن القومى كتعبير عن مدى تفاقم الازمات التعليمية فى امريكا وكان ذلك بعد اطلاق الاتحاد السوفيتى لأول قمر صناعى عام 1956،وقد اهتم هذا القانون بدراسة اللغة الروسية والمناهج الروسية فى العلوم الطبيعية والرياضيات ، فى عام 1983 عبرت الازمات التعليمية عن نفسها فى امريكا بصدور تقرير مغزاه فى عنوانه:امه فى خطرِ a nation of risk. وهو التقرير الذى اعدته اللجنة القومية للامتياز فى التعليم وكانت تضم 18 عضواً وشكلها وزير التربية الامريكى تيريل بل Terrel Bell. وقد اشار التقرير الى ضعف مخرجات النظام التعليمى الامريكى وتزايد شكواى رجال الاعمال الامريكيين من هذا الضعف وانهم ينفقون حوالى 25بليون دولار امريكى سنوياً على برامج التدريب على المهارات الاساسية والتربية العلاجية لاعادة تأهيل الخريجين قبل تشغبلهم [2]

(1) (27) سميره محمد عبد الوهاب، و محمد رشدى المرسى. (2014). مرجع سابق، ص46.

(2) محمد منير مرسى. (2010). الادارة التعليمية (اصولها وتطبيقاتها). القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.،ص315.

وتتعرض العديد من المدارس بالولايات المتحدة الامريكية للعديد من الأزمات، تصور المديرين لأدوارهم في التعامل مع الأزمة يختلف تبعاً للموقف وللمرحلة الدراسية، وأنهم يتعلمون دروساً مفيدة من جراء الخبرة التي تتكون لديهم بعد حدوث الأزمة»، وأن تجاوز الأزمة ينشأ عن تضافر الجهود المشتركة، والاستعداد لمواجهتها بأسلوب موضوعي هادئ ودقيق. (1)

أما الأساليب التي يستخدمها المديرون لحل المشاكل والأزمات التي تواجههم، والمتعلقة بحالات العنف بين الطلبة، ترجع الى مشكلات ناشئة عن أزمات شخصية لديهم، وهؤلاء ينفع معهم أسلوب الدمج كوسيلة أفضل لتخفيف مشكلاتهم، حيث أكدت العديد من الدراسات التى اجريت على ذلك ان معظم المديرين المشمولين بالدراسة في مدارس ولاية واشنطن الذين أشاروا إلى أن فهم ظروف الطالب، واستخدام أسلوب دمجه مع زملائه بعد الأزمة هو أكثر فاعلية من الأساليب الأخرى. (2)

وعند التخطيط لمواجهة الأزمات المدرسية. يُلزم قانون ألاسكا كل مقاطعة بوضع خطة نموذجية لمواجهة الأزمات لاستخدامها في مدارسها، يتم تكليف كل مدرسة أيضًا بوضع خطة استجابة للأزمة خاصة بالمدرسة وفريق استجابة للأزمات يتضمن: -1 المدير، -2 موظف مدرسة معتمد، -3موظف مصنف واحد، -4 أحد الوالدين الذي يحضر طفله،حيث يتم تفويض كل مقاطعة بالتعاون مع وكالات الخدمات الاجتماعية المحلية وسلطات إنفاذ القانون عند وضع خطة الاستجابة للأزمات.

وتتعاون الممرضات في المدارس مع العائلات لوضع خطط عمل فردية، خاصةً للعائلات التي لديها أطفال وشباب لديهم احتياجات رعاية صحية خاصة.فتكون بمثابة قائد الفريق الطبي، وتشارك فى تطوير وممارسة ومراجعة خطط التدريب جنبا إلى جنب مع

(1) Cohen، S.E. (1998). Principals experience with school crisis (Unpublished Doctoral Dissertation). University of Virginia

(2) Parsons، L. (1994). An analysis of crisis preferred by Washington state public high schools: Conflict resolution strategies (Unpublished doctoral dissertation).Gonzaga University

مديري المدارس وغيرهم، مراجعة ونشر ملخص الإسعافات الأولية للكوارث، يمكن وضع هذا الملخص في مجموعات الفصول الدراسية للتشاور الفوري في حالة وقوع كارثة [1]

كما تشير نتائج دراسات اجريت بهدف تقييم حالة الاستعداد لإدارة الأزمات في مناطق المدارس العامة في ثلاث ولايات جنوبية في الولايات المتحدة الامريكية ، طبقت على جميع مناطق وأنظمة المدارس في ولايات تينيسي ونورث كارولينا وجورجيا. إلى أن تهديدات الطلاب داخل المدارس تتطلب تفعيل فريق لديه خطة لادارة الأزمات في المقاطعة، كما تتطلب توفر مدير بدوام جزئي أو كامل مخصص لحالة الأزمات، كما تؤكد ان عدم وجود تدريبات واسعة النطاق يدل على مستوى منخفض للغاية من الاستعداد للأزمة. هذا النقص في الاستعداد يقترن مع المستوى المرتفع نسبياً لحوادث الأزمات، مثل وفيات الطلاب والعنف (المعارك) والأسلحة والتهديدات الطلابية، اثارة القلق، وينبغي أن تولي المقاطعات اهتماماً خاصاً لزيادة جهود التدريب في المستقبل. وأداء المزيد من التدريبات واسعة النطاق.، إجمالاً ينبغي تحسين خطط الأزمات لضمان التأهب الكافي للازمة داخل المدارس. [2]

ثانياً- المملكة العربية السعودية

نظام التعليم الثانوى الفنى بالمملكة العربية السعودية:

يحظى التعليم الفني والتدريب المهني في المملكة العربية السعودية بمنزلة خاصة حيث تعاني المملكة من شح في عدد الفنيين والمهنيين التي تحتاجها ألأنشطة الاقتصادية

(1) Mary bell، & Laura Andersen. (2013). Alaska Disaster Preparedness Guidelines for School Health Services. Alaska: Alaska Department of Health & Social Services

(2) Smith، SM، & Kress، TA. (2001). Crisis management preparedness of school districts in three southern states in the USA. ORLANDO: ELSEVIER SCIENCE BV، PO BOX 211، 1000 AE AMSTERDAM، NETHERLANDS.

المختلفة، كما أنه حجر الزاوية لإعداد الكوادر الوطنية المؤهلة لتنفيذ خطط التنمية.، ويتفرع التعليم الثانوى الفنى فى المملكة العربية السعودية الى:[1]

اولاً- التعليم الصناعى:

كان التعليم الصناعي أقدم أنواع التعليم الفني ظهورً ا، فقد ظهر هذا النوع من التعليم في المملكة عام ١٣٦٩ ه عندما افتتحت أول مدرسة متوسطة صناعية بمدينة جدة وفي عام ١٣٧٤ ه افتتحت مدرسة متوسطة صناعية بالرياض، وفي عام ١٣٧٩ ه افتتحت الوزارة ٣ مدراس صناعية بكل من الهفوف، وبريده، و الإحساء، وتقرر جعل الدراسة بها 4 سنوات بدلاً من ٣ سنوات. وقد اهتمت وزارة المعارف بالتعليم الصناعي، عن طريق دعمه مالياً وعلمياً وقيام مشروع عرف بمشروع السنوات الست لتطوير وتنمية المدارس الصناعية. وبقيام هذا المشروع تمت تصفية المدارس المتوسطة الصناعية، وأنشأت ٤ مدارس مهنية ثانوية، بكلاً من: الرياض وجدة والمدينة المنورة والهفوف.

ثانياً- التعليم الزراعي:

ظهر التعليم الزراعي بظهور متوسطة زراعية بالخرج عام ١٣٧٥ ه، كانت تابعة لوزارة الزراعة، ثم نقلت تبعتها لوزارة المعارف، وفي عام ١٣٨٠ ه افتتحت وزارة المعارف ٥ مدارس زراعية متوسطة بكل من جازان، بلجرشي، المجمعة، بريده الهفوف، ومدة الدراسة ٤ سنوات بعد الابتدائية، وللتشجيع عليه وضعت له عدة حوافز وتقرر إيقافها منذ عام 1386/ 85ه، فى عام 1398/ 97ه تم انشاء المعهد النموذجي الفني الزراعي ببريده، مدة الدراسة به ٣ سنوات.

التعليم التجاري:

ظهر التعليم التجاري حين تم افتتاح ٤ متوسطات تجارية عام ٧٩/ 1380ه فى الرياض ومكة المكرمة، وجدة، والدمام، وكان يؤمن السكن، والتعليم بالمجان وتصرف لهم الكتب والأدوات المدرسية، وتقدم إعانات وكسوة مرة في الصيف واخرى في الشتاء، وكانت مدة

(1) عبد الحميد بن عبد المجيد حكيم. (2012). نظام التعليم وسياساته. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،ص137-136.

الدراسة ٤ سنوات. ونظراً لضعف مستوى تقرر تصفيتها، ووجد بدلاً عنها المدارس الثانوية التجارية، مدة الدراسة بها ٣ سنوات، وتعمل المدارس على فترتين، صباحية ومسائية، ويهدف هذاالنوع من التعليم الى اعداد القوى البشرية لمزاولة الأعمال المالية والتجارية والكتابية، ويسمح للخريج بمتابعة تعليمه العالي في المعهد العالي التجاري أو الجامعات.

ولقد كان التعليم الفني يتبع وزارة المعارف، إلى عام ١٤٠٠ ه / ١٤٠١ ه عندما تأسست المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، فضم لها مدارس وعاهد التعليم الفني بوزارة المعارف، ومراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية، وهي مؤسسة عامة لها استقلال مالي وإداري، مقرها الرياض.

معايير الاعتماد لمراحل التعليم العام بالسعودية ومعوقات تطبيقها :

اكدت العديد من الدراسات التى اجريت بالمملكة العربية السعودية على معايير الاعتماد المدرسى التى تلائم البيئة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وهى: [1]

- التوجيه الاستراتيجى
- القيادة المدرسية
- التعليم والتعلم
- البيئة التعليمية
- الموارد البشرية
- الموارد المالية
- التحسين المستمر.

واقع ادارة الازمات المدرسية بالمملكة العربية السعودية:

ادارة الازمات المدرسية بالمملكة العربية السعودية:

فى المملكة العربية السعودية تسارع ظهور انماط عديدة من الازمات المدرسية فى المدارس خلال السنوات القليلة الماضية.مما ادى الى حدوث تداعيات سلبية على

(1) محمد الصبحى. (2018). دور المشرفين التربويين فى تطبيق معايير الاعتماد المدرسى فى المملكة العربية السعودية فى ضوء المعايير العالمية،مرجع سابق،ص 591

استقرار العملية التعليمية لعدم الوعى الكافى بأهمية ادارة الازمات بالطرق المناسبة وقلة توفير الامكانيات البشرية والمادية الضرورية لتنفيذ التطورات الملحة التى تتطلبها ادارة الازمات المدرسية،وقصور اللوائح والانظمة التى تسترشد بها ادارة المدرسة عند وقوع الازمات فى المدارس الثانوية، وقلة خبرة المتخصصين فى الارشاد النفسى، كما توجد ازمات تتعلق بعدم ملائمة المواصفات العامة للمبانى المدرسية لمواجهة الكوارث والازمات،كما ان هناك قصوراً فى وسائل السلامة بالمدارس. [1]

انواع الازمات المدرسية بالمملكة العربية السعودية:

الازمات المدرسية بالمملكة العربية السعودية كثيرة ومتنوعة فمنها ما يتعلق بالطلبة،ومنها ما يتعلق بالادارة،ومنها ما يتعلق بالمجتمع، يمكن ان تصنف كازمات سلوكية ونفسية وازمات اخرى متنوعة ، تؤكد الدراسات التربوية على ان المؤسسات التعليمية تتعرض للكثير من المواقف والاحداث وهى فى طريقها الى تنفيذ نشاطها اليومى فبعضها يغلب عليه طابع الاستمرارية بينما يمثل بعضها الاخر طابع الاحداث المفاجئة غير المتوقعة،مما ينتج عنه اضراراً مادية ونفسية واجتماعية وادارية،تؤثر سلباً فى الافراد وفى المؤسسة نفسها ومن امثلتها : [2]

العنف بين الطلاب: حيث تنتشر حالات الاعتداء البدنى بين الطلاب وبعضهم البعض ، وكذا تعرض المعلمين للاذى من قبل الطلاب، بالاضافة الى السب والشتم المتكرر من قبل الطلاب

- المخدرات: مثل تناول الحبوب المخدرة بين الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية
- الانحرافات السلوكية: مثل استخدام التليفون المحمول والانترنت فى تسهيل وسائل الانحراف السلوكى، كذا استخدام التكنولوجيا بشكل يهدد المجتمع.
- تسرب اسئلة امتحان احد المعلمين
- العبث بممتلكات المدرسة او تعرضها للسرقة

(1) عزيزة عبدالله طيب. (2014). مرجع سابق،ص 395

(2) محمد سليمان الخزاعنة. (2017). مستوى الازمات المدرسية فى مدارس محافظة الاحساء والقدرة على الحد منها. المملكة العربية السعودية: مجلة جامعة شقراء،العدد الثامن،ص218-214..

جهود المملكة العربية السعودية فى ادارة الازمات المدرسية:

تسعى المملكة العربية السعودية الى اتخاذ اجراءات فورية للحيلولة دون تفاقم الازمات المدرسية وازالة اثارها منها:

- اعداد خطط الطوارئ داخل المدرسة: [1]
- تعد المدرسة خطط للتعامل مع الحالات والاحداث المفاجئة التى تقع لطلابها او العاملين بها لكى تتمكن من الاستعداد لها، رفع مستوى جاهيزية المدارس لمواجهة الازمات من جهة اخرى،

كما تسعى لاشراك المدرسة مع مديرية التربية والتعليم فى عملية التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقويم فى كل ما يخص العملية التعليمية يشكل عام كما ان هناك مطالبة جادة بإنشاء وحدة لإدارة الأزمات على مستوى إدارة التعليم تكون مسئولة عن التخطيط للوقاية ولمواجهة الأزمات[2]

ويلاحظ الباحث مما سبق ان هناك تشابه فى نوعية الأزمات المدرسية بين مدارس المملكة العربية السعودية، مدارس جمهورية مصر العربية، وخاصةً فيما يتعلق بالعنف بين الطلاب، الانحرافات السلوكية، العبث بممتلكات المدرسة، كذلك فى استراتيجيات التعامل معها،وكذلك فيما يتعلق بإعداد خطط الطوارئ داخل المدارس

ثالثاً- دولة الكويت

نظام التعليم الثانوى الفنى بدولة الكويت:

مر التعليم الفنى بالكويت بمراحل متعددة من محاولات التطوير والاصلاح كانت فى جملتها تتسم بالجزئية والمرحلية بسبب تنوع وتعدد الجهات المسئولة، وسوف تستعرض الدراسة بايجاز هذه المحاولات: [3]

(1) محمد سليمان الخزاعنة. (2017). المرجع السابق ص209.

(2) منى بنت مستور بن على الغامدى. (2007). الدور القيادى لمشرفة الادارة المدرسية فى ادارة الازمات بمنطقة عسير. المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة الملك خالد.

-التعليم الصناعى:

كانت بدايته فى اطار وزارة التربية بانشاء الكلية الصناعية عام 1955، وتكون الدراسة به لمدة اربعة سنوات بعد المرحلة الابتدائية ونظرا لضعف المستوى العلمى للخريجين تم اعادة النظر فى برامجه والتماس صيغة جديدة للتعليم الصناعى تواكب ظروف الكويت السكانية والاجتماعية ومشروعات التنمية بها،تم افتتاح معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية.

- التعليم التجارى:

مر التعليم التجارى بنفس المراحل التى مر بها التعليم الصناعى وهى مرحلة النشأة لاعداد كتبة الحسابات والملمين بالنواحى المالية والادارية ومرحلة اعداد مساعدى الفنيين التجاريين على مستوى المرحلة الثانوية والمرحلة الاخيرة وهى مرحلة اعداد الفنيين التجاريين.

-التعليم الفنى للبنات:

بدأ الاهتمام باتلتعليم الفنى للبنات عندما انشأت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل مركزا لتدريب الفتيات فى نوفمبر 1956 للعمل على تدريب الفتيات الكويتيات تدريبا مهنياً فى فنون التفصيل والخياطة والتدبير المنزلى ورعاية الطفل ، وفى العام الدراسى 1960 تم تطوير مناهجه ونظام الدراسة به واصبح اسمه معهد تدريب الفتيات والدراسة به لمدة عامين،وفى العام ضمت وزارة التربية هذا المعهد ليصبح نواة للمدرسة الثانوية الفنية للبنات.

معايير اعتماد وجودة مؤسسات التعليم الفنى والمهنى بالكويت:

تهتم دولة الكويت بتجويد وتطوير مستوى التعليم لدى افراد المجتمع بوجه عام، حيث يظهر ذلك جلياً من خلال ارتفاع مؤشر نسبة الانفاق على التعليم بالدولة،حيث بلغت نسبة الانفاق على التعليم بدولة الكويت نحو (14.8٪) من دخلها المحلى للعام (2012). [1]

(1) اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. (2015). تقرير الاستعراض الوطنى للتعليم للجميع بحلول عام 2015 ،الكويت ص 16

ويمكن إيجاز معايير اعتماد وجودة مؤسسات التعليم الفنى والمهنى بدولة الكويت فيما يلى:

- الاهداف
- التنظيم والادارة
- البرنامج الدراسى
- الموارد المالية
- الهيئة التدريسية
- المكتبة
- الخدمات الطلابية
- المبانى والتجهيزات
- الانشطة الخاصة
- البحث العلمى. [1]

ويلاحظ الباحث مما سبق ان هناك تشابه بين معايير اعتماد مؤسسات التعليم بدولة الكويت،ومعايير هيئة ضمان جودة التعليم بجمهورية مصر العربية، ذلك كمحتوى عام يشمل مكونات العملية التعليمية وادارتها،والمبانى ومواصفاتها،الا أن هناك اختلاف فى تقسيماتها، حيث تفصل معايير الكويت بين الموارد المالية،والمبانى والتجهيزات،الهيئة التدريسية،المكتبة، بينما تضعها هيئة ضمان الجودة بمصر فى مجال واحد، وهو الموارد البشرية والمادية ، كذا الاهداف، التنظيم والادارة تضعها هيئة ضمان الجودة بمجالات مختلفة بمسميات مختلفة منها القيادة والحوكمة،الرؤية والرسالة.

واقع ادارة الازمات المدرسية بمدارس دولة الكويت:

للكشف عن الأزمات المدرسية الأكثر بروزاً بدولة الكويت، والتعرف على معوقات إدارة الأزمات بها، أشارت نتائج العديد من الدراسات أن أكثر الأزمات بروزاً هو

(1) الكويت. الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب. (1985). مرجع سابق ،ص 350

استخدام الطلبة للأجهزة النقالة. أما أهم المعوقات تتضح في أن العاملين في المدرسة غير مدربين على تقديم الإسعافات الطبية الأولية للمصابين، ثم عدم توافر أجهزة الأمن بالقرب من المدارس. ولقد أكدت الدراسات على إنشاء وحدات لإدارة الأزمات في المستويات التعليمية الإدارية. (1)

انواع الازمات المدرسية بدولة الكويت:

تتنوع الازمات التى تواجه المدارس بدولة الكويت ويمكن تصنيفها الى ما يلى: (2)

ازمات تتعلق بالمبنى المدرسة: وهى تلك الازمات التى تترتب عن عدم الانتهاء من صيانة المبنى المدرسى قبل بداية العام الدراسى بوقت كاف،وكذلك عدم الالتزام بمقاييس الجودة فى اعمال الصيانة للمبنى المدرسى.

- ازمات تتعلق بالمعلم: وهى تلك الازمات التى تتمثل فى زيادة العبء الدراسى على المعلم بسبب نقل او انتداب بعض المعلمين، كذا افتقار المعلمين لاساليب التدريس لذوى الفئات الخاصة مثل (صعوبات التعلم – تأخر دراسى – فرط نشاط – تشتت انتباه).
- ازمات اجتماعية:وهى تلك الازمات التى تتمثل فى غياب المتعلمين وخاصة قبل وبعد الاجازات الرسمية للدوام، كذا الاعتداء اللفظى وغير اللفظى من قبل بعض اولياء الامور على الادارة المدرسية.
- الازمات الفنية: وهى تلك الازمات التى ترتبط بمخرجات العملية التعليمية مثل:تدنى مخرجات المرحلة التعليمية، سوء استخدام التكنولوجيا.

استراتيجيات التعامل مع الازمات المدرسية بدولة الكويت:

تتمثل استراتيجيات التعامل مع الازمات المدرسية بدولة الكويت فيما يلى:

- وضع خطط واضحة لمواجهة الأزمات المدرسية.
- وجود فريق دائم لإدارة الأزمات بالمدرسة، وتحديدالأدوار لكل فرد بالفريق،
- بناء قاعدة المعلومات والبيانات عن المدرسة وعن الأزمات.

(1) سميره محمد عبد الوهاب، و محمد رشدى المرسى. (2014). مرجع سابق، ص43..
(2) (48) المرجع السابق،ص43

- عقد اجتماعات دورية لمناقشة الأزمات المتوقعة وكيفية إدارتها. [1]
- ويلاحظ الباحث،ومن خلال ما سبق ان هناك تشابه فى نوعية الازمات المدرسية بدولة الكويت ومنها المدارس الثانوية الفنية وبين الازمات المدرسية بمصر، منها الازمات التى تتعلق بالمبنى المدرسى وهى تلك الازمات التى تترتب عن عدم الانتهاء من صيانة المبنى المدرسى قبل بداية العام الدراسى بوقت كاف، عدم الالتزام بمواصفات الجودة فى عمليات الصيانة للمبانى، وكذلك بما يتعلق بازمات المعلم مثل زيادة العبء الدراسى على المعلم، الافتقار الى استخدام اساليب التدريس لذوى الفئات الخاصة، وكذلك الازمات المرتبطة بالمتعلم مثل الغياب المتكرر، الاعتداء اللفظى على المعلمين، كذلك ازمات مرتبطة بمخرجات التعليم الفنى وعدم ملاءمة الخريج لمتطلبات سوق العمل، كذلك فى استراتيجيات التعامل معها مثل وضع خطط لمواجهة الازمات داخل المدارس، ووجود فرق للعمل.

رابعاً: جمهورية مصر العربية

نظام التعليم الثانوى الفنى فى مصر:

يشمل نظام التعليم الفنى فى جمهورية مصر العربية نوعيات متعددة، تعرض الدراسة منها ما يلى: – وكما يشير حسونة (1997) الى ان التعليم الفني في مصر يتكون من: (2) المدارس الثانوية الصناعية نظام الثلاث سنوات وذلك بنسبة ٪84 تقريبا، ويستهدف هذا النوع من المدارس تخريج فئة « الفني» لخدمة الصناعة بالاضافة الثانوى الصناعى المهنى،وتمثل نسبة ٪2 تقريباً، ومشروع مبارك كول لتطويرالتعليم الفنى.

معايير هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم الثانوى الفنى:

(1) (49) المرجع السابق،ص49

(2) (50) محمد السيد حسونة (1997)، تطوير التعليم الصناعي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة التعليم الفني، القاهرة، ص–48 63.

وضعت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وثيقة لاعتماد مؤسسات التعليم الفنى للعام 2011/ 2010، تضمنت معايير الاعتماد بمؤشراتها وممارساتها التى يتم اعتماد مؤسسات التعليم الفنى فى ضوئها حيث تم بناء وثيقة المعايير على مجالين رئيسيين،هما:

اولاً: القدرة المؤسسية: وتعنى القدرة المؤسسية تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية،من خلال مجموعة من القواعد والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية،وامكاناتها البشرية والمادية، ويشمل مجال القدرة المؤسسية خمسة مجالات فرعية وهى:-

1. مجال الرؤية والرسالة: – ويشمل معيارين هما: (1)
2. المعيار الاول: رؤية المؤسسة.

المعيار الثانى: رسالة المؤسسة.

1. مجال القيادة والحوكمة : ويشمل مجموعة من معيارين هما:

المعيارالاول:توافر نظام للحوكمة الرشيدة.

المعيار الثانى: دعم مجتمع التعلم.

1. مجال الموارد البشرية والمادية: ويشمل ثلاثة معايير هى:

المعيار الاول: توظيف الموارد البشرية،وتنميتها.

المعيار الثانى: توافر مبنى مدرسى يستوفى المواصفات التربوية.

المعيار الثالث: توظيف الموارد المادية والمالية لدعم عمليتى التعليم والتعلم.

2. مجال المشاركة المجتمعية: ويشمل معيار واحد هو:

المعيار الاول: توافر شراكة فعالة بين المؤسسة والاسرة والمجتمع المحلى.

3. مجال توكيد الجودة والمساءلة (ضمان الجودة): ويشمل معيارين هما:

المعيار الاول: النظام الداخلى لضمان الجودة

المعيار الثانى: التقويم الذاتى والتحسين المستمر.

(1) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، (2011امرجع سابق ،ص 21

ثانياً: الفاعلية التعليمية:

ويقصد بها تحقيق مخرجات عالية الجودة،فى ضوء رؤية المدرسة ورسالتها،ومن خلال مجموعة العمليات،والتى توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع،ويشمل مجال الفاعلية التعليمية اربعة مجالات فرعية على النحو التالى: (1)

مجال المتعلم: ويشمل ثلاثة معايير هى:

المعيار الاول: نواتج التعلم المستهدفة.

المعيار الثانى: التمكن من المهارات العامة.

المعيار الثالث: اكتساب جوانب وجدانية ايجابية.

1. مجال المعلم:ويشمل اربعة معايير وهى التالى:

المعيار الاول: التخطيط لعمليتى التعليم والتعلم.

المعيار الثانى: تنفيذ عمليتى التعليم والتعلم.

المعيار الثالث: استخدام اسالسب تقويم فعالة.

المعيار الرابع: ممارسة انشطة مهنية فعالة.

2. مجال المنهج الدراسى: ويشمل معيارين هما:

المعيار الاول: توافر ممارسات داعمة للمنهج.

المعيار الثانى: توافر لنشطة تربوية لا صفية فعالة.

3. مجال المناخ التربوى: ويشمل معيارين هما:

المعيار الاول: توافر بيئة داعمة للتعليم والتعلم.

المعيار الثانى: توافر بيئة داعمة للعلاقات المؤسسية.

ويوضح الجدول التالى عدد مجالات ومعايير ومؤشرات وممارسات كل من المجالين الرئيسين (القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية): (2)

(1) المرجع السابق،ص 24

(2) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،مرجع سابق ،ص 22

المجال الرئيسى	المجالات الفرعية	عدد المعايير	عدد المؤشرات	عدد الممارسات
القدرة المؤسسية	5	10	19	64
الفاعلية التعليمية	4	11	26	73

ويمكن ان تستخلص الدراسة مما سبق ان الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وضعت وثيقة لاعتماد مؤسسات التعليم الثانوى الفنى بعد ان طورتها فى العام 2011/ 2010، تشمل مجالين رئيسين هما:القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية،حيث اشتملت مجالات القدرة المؤسسية على خمسة مجالات فرعية وهى: (الرؤية والرسالة –القيادة والحوكمة –الموارد البشرية والمادية – المشاركة المجتمعية – ضمان الجودة)، كما اشتملت مجالات الفاعلية التعليمية على اربعة مجالات فرعية هى: (المعلم – المتعلم – المنهج الدراسى – المناخ التربوى)، ولكل مجال معاييره ومؤشراته وممارساته الخاصة والتى يتم فى ضوئها تقويم المدرسة الثانوية الفنية بنوعياتها المختلفة (صناعية – زراعية –تجارية اوفندقية).

واقع ادارة الازمات المدرسية بمدارس التعليم الفنى فى مصر:

الجهود المصرية فى ادارة الازمات التعليمية

للحكومة المصرية جهوداً كبيرة لمواجهة الأزمات والكوارث بمختلف قطاعات الجمهورية والتى من بينها قطاع التعليم، بصدور العديد من القرارات والتى من بينها القرار رقم 1537 لسنة 2009 لتشكيل اللجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث والحدّ من أخطارها، كذلك القرار الوزارى رقم 262 لسنة 2014،المتضمن تشكيل لجان لادارة الازمات على مستوى المديريات والادارات التعليمية والمدارس موضحاً مهامها لتجنب الوقوع فى الازمات وكيفية مواجهتها والتعامل معها بالاساليب العلمية، كما تبنت استراتيجية قومية لمواجهة الازمات والكوارث منها:الإستراتيجية الوطنية للتكيُّف مع التغيرات المناخية والحدّ من أخطار الكوارث الناجمة عنها[1] ، وعلى الرغم من تلك

(1) عادل عامر. (2015). الازمات وكيفية ادارتها فى مصر. تاريخ الاسترداد 28 نوفمبر، 2019، من المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية و الاقتصادية والسياسية: من خلال الرابط https: / /democraticac.de /?p=30023

الجهود المبذولة فى اصدار القوانين والقرارات إلا ان هناك قصوراً فى اداء تلك اللجان المشكلة بموجب القرارات الوزارية سالفة الذكر.

الآليات المقترحة للارتقاء بادارة الأزمات التعليمية بالمدارس الثانوية الفنية المصرية فى ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد و بعض الخبرات الدولية:

فى ضوء ما اسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحث ان يقدم بعض الاليات المقترحة للارتقاء بادارة الازمات بالمدارس الثانوية الفنية بمصر فى ضوء معايير ضمان جودة التعليم والاعتماد وبعض الخبرات الدولية يمكن ايجازها فيما يلى:

-تقسيم فرق عمل لادارة الازمات داخل المدارس الثانوية الفنية وفقاً لمهام وسلطات محددة يتم تفويضها اليهم

- تخصيص ميزانيات لتدريب فرق عمل ادارة الازمات داخل المدارس الثانوية الفنية

- اجراء المزيد من السيناريوهات التى تحاكى المواقف الطارئة والتدريب على افضل استراتيجيات التعامل مع الازمات تجنباً لتفاقمها داخل المدرسة الثانوية الفنية.

- توفير مستلزمات الصيانة الدورية والوقائية بالمعامل والورش بكافة التخصصات داخل المدرسة الثانوية الفنية تجنباً لوقوع ازمات تتعلق بعدم سلامة المعدات والاجهزة بداخلها

- توفير لوحات او علامات ارشادية تحدد مخارج الهروب الامن فى حالة الطوارىء

- تقديراى مخاطر يحتمل حدوثها داخل المدارس الثانوية الفنية مثل: (نشوب حريق- ظهور عدوى - انتشار غاز- انهيار جزء من مبنى) وطرح العديد من البدائل للتعامل معها تجنباً لتفاقم الازمات بداخلها.

- رفع درجة وعى فرق ادارة الازمات بالمهام الموكلة اليهم وفق اللوائح والقوانين المنظمة لعملهم.

- الالتزام بخطة تنفيذية لعمل لجان ادارة الازمات واضحة الانشطة والاستراتيجيات والتوقيتات ومسئولية التنفيذ والمتابعة،بما يكفل تحقيق الاهداف المرجوه بالتعرف على اشارات الانزار واستراتيجيات التعامل لمواجهة الازمات

– توفير التجهيزات اللازمة للرعاية الصحية وتطبيق الاجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار الفيروسات مثل (فيروس كورونا المستجد).

– توفير برامج التوجيه والارشاد التربوى بالمدارس الثانوية الفنية بنوعياتها الثلاث للافادة بها فى توجيه سلوك الطلاب نحوالقيم الاجتماعية فى تعاملاتهم مثل الصدق والامانة.

– تطبيق القواعد السلوكية الواضحة لضبط سلوك المتعلم داخل المدارس الثانوية الفنية تجنباً لحدوث ازمات تتعلق بالعنف اوالتنمر فيما بينهم.

– توفير برامج واليات التوعية الصحية لطلاب المدارس الثانوية الفنية تتضمن موضوعاتها الغذاء الصحى، كذلك استخدام المرافق الصحية تجنباً لانتشارالامراض والاوبئة.

المراجع

- احمد اسماعيل حجى. (2015). الادارة التعليمية والادارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربى.ص426
- احمد محمد نبوى حسب النبى.(2016). التعليم الثانوى الصناعى وقطاع الصناعة:القاهرة،مجلة دراسات فى التعليم الجامعى،ع (33)، ص 89.
- اسامه عبد الرحمن.(2010). ادارة الازمات فى المؤسسة التعليمية. القاهرة: دار زهور المعرفة.ص5
- توفيق السيد على. (2011). تطوير مهارات ادارة الازمات لدى مديرو المدارس الثانوية العامة بمحافظة البحيرة. الاسكندرية: رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الاسكندرية
- رهف مروان غنيمة. (2015). متطلبات ادارة الازمات التعليمية فى المدارس الثانوية فى دمشق: كلية التربية،جامعة دمشق.سوريا
- سميره محمد عبد الوهاب، و محمد رشدى المرسى. (2014). الازمات المدرسية واساليب التعامل معها كمايدركها مديرو المدارس الثانوية بدولة الكويت. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 36-58.
- السيد عبد العزيز البهواشس. (2007). معجم مصطلحات الاعتماد وضمان جودة التعليم. القاهرة: عالم الكتب، ص 56.

- صفاء محمود عبد العزيز (2004).فعالية استخدام المحاكاة فى مواجهة الازمات المدرسية،مجلة كلية التربية بنها،جامعة الزقازيق،العدد(57) ابريل 2004، ص224.
- صلاح الديب (2014)، فن ادارة الازمات، القاهرة: ب ن. ص94
- عائشة سعد العنزى (2017). تطويراداء مديرى المدارس الابتدائية بدولة الكويت على ضوء ادارة الجودة الشاملة : رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة حلوان،ص 115
- عادل عامر. (2015). الازمات وكيفية ادارتها فى مصر. تاريخ الاسترداد 28 نوفمبر، 2019، من المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية و الاقتصادية والسياسية: من خلال الرابط https: / /democraticac.de /?p=30023
- عبد الحميد بن عبد المجيد حكيم. (2012). نظام التعليم وسياساته. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،ص136-137.
- عزة جلال مصطفى. (2013). مرجع فى الادارة التربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات. ص131
- كرار الخفاجى. (ب ت). أسباب نشوء الأزمات و إدارتها. مجلةالكوفة، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد،العدد 5، 192-214.
- الكويت. الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب. (1985). تقرير دولة الكويت -التقرير الثانى للتعليم الفنى والمهنى فى الكويت ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،الكويت ،ص 343-345
- اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. (2015). تقرير الاستعراض الوطنى للتعليم للجميع بحلول عام 2015،الكويت ص 16
- محسن احمد الخضيرى.(2003). ادارة الازمات. القاهرة: مجموعة النيل العربية. ص20
- محمد السيد حسونة (1997)، تطوير التعليم الصناعي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة التعليم الفني، القاهرة، ص48-63.

- محمد الصبحى. (2018). دور المشرفين التربويين فى تطبيق معايير الاعتماد المدرسى فى المملكة العربية السعودية فى ضوء المعايير العالمية،مرجع سابق،ص 591
- محمد سليمان الخزاعنة. (2017). مستوى الازمـات المدرسية فى مدارس محافظة الاحساء والقدرة على الحد منها، المملكة العربية السعودية: مجلة جامعة شقراء،العدد الثامن،ص214–218..
- محمد صبرى حافظ محمود، و السيد السيد محمد البحيرى. (2009). اتجاهات معاصرة فى ادارة المؤسسات التعليمية. القاهرة: عالم الكتب. ص216 – 218
- محمد منير مرسى. (1999). المرجع فى التربية المقارنة. القاهرة: عالم الكتب، ص 189.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2014)، ملف التقدم للاعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعى مرحلة التعليم الثانوى الفنى.مصر.ص ص 21–23
- هيئة المعرفة والتنمية البشرية. (2012). المدارس البريطانية خارج المملكة المتحدة ، ص 1.، متاح على الرابط التالى:
- https://www.khda.gov.ae/CMS/Webparts/TextEditor/Documents/BSO_142012-10-_Ar.pd
- Little John، Robert، R (1998)، Crisis Management: A Team Approach، New York: American Management Association.
- Masson، Jean (2010). European Journal of Education. Sep2010، Vol. 45 Issue 3، p51413 .526-p. DOI: 10.1111/j.1465-3435.2010.01443.x.
- Navaratnam، K.K.(1994). Total Quality Management. Jul94، Vol. 5 Issue 4، p2197 .225-p. DOI: 10.1080095441294000000043/.
- Menezes، Paulo Henrique (2018). Brazilian Business Review (Portuguese Edition). Jan/Feb2018، Vol. 15 Issue 1، p4721 .67-p: Available at:
- http://0811l2z9a.1106.y.http.web.a.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg/ehost/detail/detail?vid=28&sid=937a1426-d1b64-a339-dbb-

ee1b5212d83940%sessionmgr4006&bdata=JnNpdGU9ZWhvc3QtbGl2ZQ%3d%3d#db=a9h&AN=127208727

- K. K. Navaratnam & Rory O'Connor (1993) Quality Assurance in Vocational
- Education: meeting the needs of the nineties، The Vocational Aspect of Education، 45:2، 113122-،DOI: 10.1080305787930450202/ To link to this article: https://doi.org/10.1080305787930450202/
- Oakland، J. (2001). Total Quality Management. New York: Butterworth Heinemann، P13.
- Cohen، S.E. (1998). Principals experience with school crisis (Unpublished Doctoral Dissertation). University of Virginia
- Parsons، L. (1994). An analysis of crisis preferred by Washington state public high schools: Conflict resolution strategies (Unpublished doctoral dissertation).Gonzaga University
- Mary bell، & Laura Andersen. (2013). Alaska Disaster Preparedness Guidelines for School Health Services. Alaska: Alaska Department of Health & Social Services
- Smith، SM، & Kress، TA. (2001). Crisis management preparedness of school districts in three southern states in the USA. ORLANDO: ELSEVIER SCIENCE BV، PO BOX 211، 1000 AE AMSTERDAM، NETHERLANDS
- National Audit Office (2005): Improving School Attendance in England، A Report by The Comptroller and Auditor General، Norwich، p.2.
- Townsend، R. (1998): Coping with Controversy، School Administrator، Vol، No.9، and P.2